يكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب **وحكمه** تحريم
اكله كسائر الجوارح **الخواص** ادمان اكل لحمه ينفع من
خفقان القلب ومرارته اذا جعلت في الكحل نفعت من
الغشاوة وظلمة البصر نفعا بليغا وزبله يزيل الكلف
والنمش طلاء **الزنبور** الدبر والجمع الزنابير قال
ابن خالويه في كتاب ليس احد سمعته يذكر كنية الزنبور
الا ابو عمرو الزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو جبلي
وسهلي فالجبلي ياوي الجبال ويعشش في الشجر
ولونه الى السواد وبدء خلقه انه يكون اولا دودا ثم
يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل
ويجعل لبيته اربعة ابواب لمهاب الرياح الاربعة وله
حمة يلسع بها وغذاؤه من الثمار والازهار وتتميز
ذكوره من اناثه بكبر الجثة والسهلي لونه احمر ويتخذ
عشه تحت الارض ويخرج التراب منه كما يفعل النمل
ويختفي في الشتا لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينام طول
الفصل الشتا كالميت ولا يدخر القوت للشتا بخلاف النمل
فاذا جا الربيع وقد صار من البرد وعدم القوت كالخشب
اليابس نفخ الله تعالى في تلك الجثة الحياة فعاش مثل
العام الاول وذلك دابه وفي هذا النوع صنف مختلف
اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرص والشره فيطلب
المطابخ وياكل ما فيها من اللحوم ويطير مفردا ويسكن
بطن الارض وهذا الحيوان راسه مقسوم من وسطه
ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة قال الزمخشري في سورة
الاعراف

الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع
ومنه ما روي ان عبد الرحمن بن حسان دخل على ابيه
وهو طفل يبكي فقال له ما ابكاك فقال لسعني طائر
كأنه ملتف في بردي حبرة فقال حسان يا بني قلت
الشعر ورب الكعبة اي ستقوله فجعل المتوقع كالواقع
الحكم تحريم اكله لاستخباثه ويستحب قتله لما روي
ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
زنبورا اكتسب ثلاث حسنات ويكره احراق
بيوته بالنار قاله الخطابي في معالم السنن وسئل احمد
عن تدخين الزنابير فقال اذا خشي اذاها فلا باس وهو
احب الي من تحريقها **الخواص** اذا طرح الزنبور في الزيت
مات وان طرح في الخل عاش واذا اخذت فراخ الزنابير
من اوكارها وقليت بالزيت وطرح عليها السذاب وكراويا
واكلت زادت في الباه وشهوة الجماع **وقال** ابن زهر
عصارة الملوخيا اذا طليت على لسعة الزنبور برات
منها **ابو زريق** ويقال له الزرياب طائر الوف للناس
يقبل التعليم سريع الادراك لما يعلم وربما زاد على
الببغا اذا انجب واذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى
لا يشك سامعه انه انسان قال صاحب كتاب منطق
الطير وحكي ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربعماية درهم
لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ زرياب فاشتراها
بالمبلغ الذي كان عنده ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح
دكانه وعلق الافراخ عليه وهبت ريح باردة فماتت كلها

Copyright © King Saud University